الاعلام الصحي – الوظائف والاهداف

للدكتورة بشرى داود السنجري

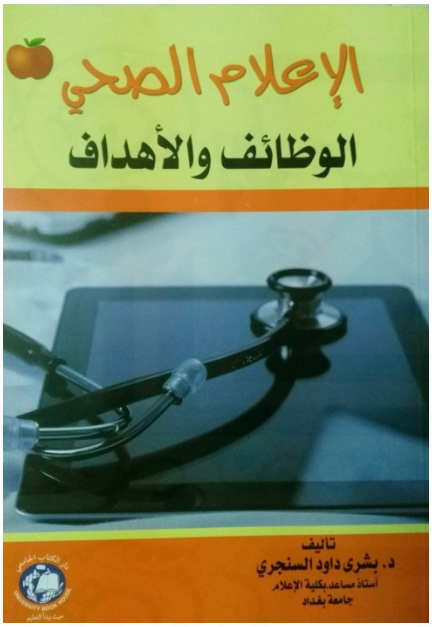

يعد هذا الكتاب بكل ما يحتويه التفاتة مهمة وقد تكون ضرورية الى موضوع الوعي الصحي ،انطلاقا من أن ثنائية الاعلام والصحة تمثل القاعدة التي يتأسس عليها الوضع الصحي في عالم اليوم، فالصحة مطلب إنساني واجتماعي مشروع نسعى جميعا لتحقيقه أفرادا ومجتمعات ، وهي (أي الصحة) احدى المعايير التي تضعها المنظمات والهيئات الدولية لتحديد الرفاه الاجتماعي في الدول والمجتمعات ، فالإعلام هو الوعاء الملائم الذي يسهم في الترويج لهذا المطلب الإنساني والتأكيد على تحقيقه على ارض الواقع ، وتكمن أهمية هذا الكتاب في تناوله موضوعا يتعلق بصحة الإنسان بعد أن أصبحت مخاطر الامراض والأوبئة تهدد حياته في كل مكان ، كما تتأكد أهميته في فهم الآليات التي يستند عليها الاعلام الصحي من اجل الارتقاء بمستوى الصحة العامة ككل والاسهام في نقل المعلومات الصحيحة ونشرها عبر وسائل موثوقة لخدمة الصالح العام وبالاساليب التي تتناسب مع البيئة والمناخ الفكري والأيدلوجي للمجتمع ، مع التركيز على كيفية استخدام وسائله المختلفة بهدف توعية وتثقيف الجماهير، فالمجتمع بحاجة إلى إعلام يعمل على خلق المشاركة من جانب أفرادها في عملية التنمية الصحية ورفع مستوى الوعي الصحي،

فهو السبيل لنشر المعرفة الصحية وهو الذي يوفر الرغبة في التغيير وينمي اهتمام الناس بتغيير عاداتهم وسلوكهم،لذا يعد نمو الإعلام الصحي وازدهاره في أي مجتمع دليلا قويا على تقدم هذا المجتمع ورقيه، فحين يتجه أي مجتمع تجاه التخصص الدقيق بين أفراده ينجم عنه أتساع المعارف العلمية والثقافية وتعددها، وهو ما يمثل سمة أساسية للتقدم والتحديث ، ومن هنا فان هذا الكتاب قد سعى للإطلالة على الدور الذي يمكن أن يؤديه الاعلام ووسائله في عصر لم تعد الحدود الجغرافية قادرة على أن تقف حائلا بين قارة واخرى أو بلد وآخر فأصبح التواصل بين الشعوب والافراد متاحا والوصول سهلا فكان لهذا التواصل تاثير عميق وبالمجالات كافة ، فقد اتاح الانفتاح فرصة كبيرة للانتشار السريع لمختلف الامراض ، وقد قسم هذا الكتاب الى مقدمة وسبعة فصول وخاتمة ، حيث اشتمل الفصل الأول على المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي ترتبط بدراسة الاعلام الصحي ،أما الفصل الثاني فقد تضمن مفهوم الاعلام الصحي ووظائفه ، وجاء الفصل الثالث ليقدم تفصيلات عن أنواع الاعلام الصحي الذي تم تقسيمه وللمرة الأولى إلى أعلام وقائي ودوائي وبيئي ، وتناول الفصل الرابع من هذا الكتاب وسائل الاعلام الصحي التي تم تقسيمها إلى مباشرة وغير مباشرة ، وقد سلط الفصل الخامس الضوء على أطر الإعلام الصحي من خلال نظرية تحليل الإطار الإعلامية فيما تناول الفصل السادس مفهوم وعناصر التثقيف وأهدافه وطرق ووسائل التثقيف الصحي وتضمن الفصل السابع الاعلام الجديد ودوره في ترسيخ المفاهيم الصحية كذلك البيئة الجديدة للإعلام الصحي ، ومما تجدر الإشارة اليه في هذه المقدمة إن قلة المصادر والدراسات حول موضوع الكتاب قد عززت من أهميته بوصفه اضافة علمية تسهم في سد النقص الحاصل في المصادر والمراجع المتعلقة بهذا العنوان ، وعلى الرغم من إن مظاهر كثيرة من نقص الوعي الصحي تبرز واضحة من خلال المتابعة الدقيقة للكثير من حالات كانتشار الأوبئة والإمراض الانتقالية ، وترى المؤلفة ان لزاماً عليها في نهاية هذا التقديم أن تذكر بأن إنجاز هذا الكتاب كان شاقاً ومتعباً ولكنه مع ذلك كان بالنسبة لها متعة فكرية لا تقدر بثمن ، وأخيرا إن هذا الكتاب في رايي مؤلفته يعد خطوة أولية لدراسات معمقة يمكن أن تحظى باهتمام الباحثين مستقبلاً .